نحو ماذا التوانى ماذا الوقوف الثاني ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقوله
لبيد : الا تسألان المرء ماذا يحاول : أنحب فيقضي أم ضلال وباطل : فما مبتدأ
بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو ارجح
الوجهين في ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اي الذي
ينفقونه العفو اذ الأصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية
الثالث ان تكون ماذا كلها استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله
يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم : لا يستفقن الى الدير من خنانا : وهذا ارجح
الوجهين في الآية في قراءة غير ابي عمرو وقل العفو بالنصب اي ينفقون
العفو الرابع ان يكون ماذا كلها اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى
الذي على خلاف في تخريج قول الشاعر : دعي ماذا علمت سأتقيه : ولكن
بالمغيب نبئيني : والجمهور على ماذا كلها مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي
وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال
لان التركيب ثبت في الأجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور
ولا يكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت
لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو ولا لمحذوف يفسره سأتقيه
لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما استفهام مبتداء وذا موصول خبر وعلمت صلة
وعلق دعي عن العمل بالاستفهام انتهى ونقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذي
او بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعولا دعي وقوله لم يرد ان يستفهم عن
عن معلومها لازم له اذا جعل ماذا مبتداء او خبرا ودعواه تعليق دعي
مردودة بانها ليست من أفعال القلوب فان قال انما اردت انه قدر
الوقف على دعي فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر ولكن فانها لابد

ان يخالف

ان يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف لها هنا دعي فالمعنى دعي كذا ولكن
افعلي كذا وعلى هذا فلا يصح استيناف ما بعد دعي لانه لا يقال مثلا
التارك فانني اكرمه ولكن اخبرني عن كذا الخامس ان تكون ما زائدة
وذا للاشارة كقوله : انور أسرع ماذا يا فروق : انور ابالنون أي
انفارا او سرعا اصله بضم الراء فخفف يقال سرع ذا خروجا أي
أسرع هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة
ويجوز كون ماذا كلها اسما كما في قوله ماذا علمت السادس ان تكون
ما استفهاما وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت
وعلى هذا التقدير فينبغي وجوب حذف الألف في نحو لم ذا جئت والتحقيق
ان الأسماء لا تزاد النوع الثالث الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو
وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية وقد جوزت في وما
بكم من نعمة فمن الله على ان الأصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله
إن العقل في أموالنا لا نضق بها : ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر :
اي ان يكن العقل وان نجبن جبنا والارجح في الآية انها موصولة وان
الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية
أثبت ذلك الفارسي وأبو البقاء وابو شامة وابن بري وابن مالك
وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا
لهم مدة استقامتهم لكم ويحتمل في فما استمتعتم به منهن فآتوهن
اجورهن الآن ما هنا مبتداء لا ظرف والهاء من به راجعة اليها
ويجوز فيها الموصولة وفآتوهن الخبر والعايد محذوف أي لأجله
وقال : فانك يا ابن عبد الله فينا : فلا ظلما نخاف ولا افتقارا : استدل به

Copyright © King Saud University